

متابعة الانتخابات البرلمانية "مجلس النواب"

في جمهورية مصر العربية

(١٠ - ١١ نوفمبر/ تشرين ثان ٢٠٢٥)

تقرير متابعة لليوم الاول

اليوم الأول: الاثنين ١٠ نوفمبر/ تشرين ثان ٢٠٢٥ - الساعة 22:00 بتوقيت القاهرة

مقدمة:

اختتمت منذ قليل أعمال اليوم الأول في جولة الاقتراع الأولى من المرحلة الأولى للانتخابات البرلمانية في جمهورية مصر العربية لانتخاب مجلس نواب "الغرفة الأولى" للبرلمان المصري، لفترة تمتد من ٢٠٢٥ إلى ٢٠٣٠، وقد انطلقت صباح اليوم وقائع التصويت في الداخل المصري، والذي يستمر التصويت لمدة يومين، وكان قد سبقها اقتراع المصريين في الخارج يومي ٧، ٨ نوفمبر/ تشرين ثان الجاري.

خلفية:

وتعد الانتخابات البرلمانية الجارية هي الانتخابات الدورية الثالث منذ إقرار دستور البلاد في يناير/كانون ثان ٢٠١٤ فيما تعد تاسع عملية انتخابية تشهدها البلاد منذ العام ٢٠١٥. وحدد الدستور المصري (المعدل في ٢٠١٩) صلاحيات مجلس النواب بشكل واضح وشامل، ووفقاً للمادة ١٠١ من الدستور يتولى مجلس النواب (سلطة التشريع وسن القوانين وتعديلها، وإقرار السياسة العامة للدولة، والخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والموازنة العامة للدولة، ويمارس صلاحيات الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية، وصلاحيات إعلان حالة الطوارئ أو إعلان الحرب، بالإضافة إلى صلاحيات تعديل الدستور، فضلاً عن صلاحيات التصديق على الاتفاقيات الدولية العامة ومعاهدات واتفاقيات حقوق الإنسان.

ويحق لنحو "تسعة وستون مليوناً وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً وثلاثمائة وثمانية عشر" مصري (بحسب آخر نتائج تصويت في انتخابات مجلس الشيوخ أغسطس/آب الماضي) وهم يشكلون قاعدة بيانات الناخبين

المصريين المقيدون في قاعدة بيانات الناخبين لكل من بلغ ١٨ عامًا قبل الإعلان عن دعوة الناخبين للتصويت في ٤ أكتوبر/ تشرين أول ٢٠٢٥، بالإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجلس النواب.

ويبلغ عدد لجان الاقتراع في الجمهورية، نحو (١٠٨٩٣) لجنة فرعية في (١٤٣) دائرة عامة، موزعين (٥٦٠٦) لجنة في المرحلة الأولى يتبعون (٧٠) لجنة عامة، (٥٢٨٧) لجنة فرعية تتبع (٧٣) لجنة عامة في المرحلة الثانية

ويبلغ إجمالي عدد أعضاء مجلس النواب (انتخاب وتعيين): (٥٩٦) عضوًا، إذ يبلغ عدد المقاعد بالانتخاب (٥٦٨) عضوًا. بينما يعين رئيس الجمهورية نسبة لا تتجاوز ٥٪ من إجمالي عدد المقاعد، وهو ما يعادل (٢٨) مقعدًا. ويحدد قانون مجلس النواب نسب تمثيل الفئات الخاصة على النحو التالي (٨ مقاعد للمصريين بالخارج، (٨) مقاعد لذوي الإعاقة، (٢٤) مقعدًا للأقباط، و(١٦) مقعدًا للعمال والفلاحين، و(١٦) مقعدًا للشباب، على ألا يقل تمثيل النساء عن (١٤٢) سيدة منتخبة في مجلس النواب وذلك وفقًا لما نص عليه الدستور بأن يخصص للمرأة ما لا يقل عن ٢٥٪ من إجمالي عدد المقاعد).

وتقسم مقاعد البرلمان مناصفة بين نظامين أولهما، نظام القائمة المغلقة المطلقة ويبلغ (٢٨٤) مقعدًا، وثانيهما النظام الفردي (٢٨٤) مقعدًا.

وفيما يتعلق بالمقاعد المخصصة للقوائم، تقسم محافظات الجمهورية إلى (٤) دوائر انتخابية بنظام القوائم المغلقة المطلقة كما يلي:

أ. دائرتان تضم كل منهما (٤٠) مقعدًا

١- دائرة قطاع شرق الدلتا ٧ محافظات المرحلة الثانية

٢- دائرة قطاع غرب الدلتا ٣ محافظات (الإسكندرية، البحيرة، مطروح) المرحلة الأولى

وتتضمن كل قائمة مخصص لها عدد (٤٠) مقعدًا، ثلاثة مترشحين من المسيحيين، ومترشحان اثنان، من العمال والفلاحين ومترشحان اثنان من الشباب، ومترشح من الأشخاص ذوي الإعاقة، ومترشح من المصريين المقيمين في الخارج، على أن يكون من بين أصحاب هذه الصفات أو من غيرهم (٢٠) امرأة على الأقل.

ب. دائرتان تضم كل منهما ١٠٢ مقعد

١- دائرة قطاع القاهرة وجنوب ووسط الدلتا ٦ محافظات المرحلة الثانية

٢- دائرة قطاع شمال ووسط وجنوب الصعيد ١١ محافظة (الجيزة والصعيد والبحر الاحمر)

وتتضمن كل قائمة مخصص لها عدد (١٠٢) من المقاعد، تسعة مترشحين من المسيحيين، وستة مترشحين من العمال والفلاحين، وستة مترشحين من الشباب، وثلاثة مترشحين من الأشخاص ذوي الإعاقة، وثلاثة مترشحين من المصريين المقيمين في الخارج، وعلى أن يكون من بين أصحاب هذه الصفات أو من غيرهم (٥١) امرأة على الأقل.

فيما تعد قائمة واحدة هي "القائمة الوطنية من أجل مصر" هي المتنافسة في الدوائر الأربعة المخصصة لنظام القائمة، ووفق القانون تحتاج القائمة للنجاح فقط نسبة ٥٪ على الأقل من إجمالي عدد الناخبين المقيدين في تلك الدائرة.

بينما يتنافس على المقاعد المخصصة للنظام الفردي: (٢٥٩٨) مرشحاً على (٢٨٤) مقعداً بالنظام الفردي.

وتجرى انتخابات مجلس النواب على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى تضم ١٤ محافظة (الجيزة، الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، الوادي الجديد، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر، الإسكندرية، البحيرة ومطروح)**
ويبلغ إجمالي المصوتين في المرحلة الأولى نحو ٣٥ مليوناً و ٢٧٩ ألفاً و ٩٢٢ ناخباً، مقسمين على (٧٠) دائرة انتخابية.
- **المرحلة الثانية تضم ١٣ محافظة (القاهرة، القليوبية، الدقهلية، المنوفية، الغربية، كفر الشيخ، الشرقية، دمياط، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء وجنوب سيناء)**
ويبلغ إجمالي المصوتين في المرحلة الثانية نحو ٣٤ مليوناً و ٥٣ ألفاً و ٣٩٦ ناخباً، مقسمين على (٧٣) دائرة انتخابية.

ووفق البرنامج الزمني الذي أعلنته الهيئة الوطنية للانتخابات في ٤ أكتوبر/ تشرين أول الماضي، تبدأ المرحلة الأولى بتصويت المصريين في الخارج يومي ٧ و ٨ نوفمبر/ تشرين ثان ٢٠٢٥، بينما يبدأ التصويت في الداخل يومي ١٠ و ١١ نوفمبر/ تشرين ثان الجاري. على أن يتم إعلان النتيجة يوم ١٨ نوفمبر/ تشرين ثان. بينما تبدأ المرحلة الثانية بالتصويت في الخارج يومي ٢١ و ٢٢ نوفمبر/ تشرين ثان، على أن يبدأ التصويت في الداخل يومي ٢٤ و ٢٥ نوفمبر/ تشرين ثان، وتعلن النتيجة في ٢ ديسمبر/ كانون أول ٢٠٢٥. وفي الحالات التي تقتضي إعادة الانتخاب تجرى جولة إعادة للمرحلة الأولى بالتصويت في الخارج يومي ١ و ٢

ديسمبر/كانون ثان ٢٠٢٥، وفي الداخل يومي، ٣ و ٤ ديسمبر/كانون أول. بينما تجرى جولة الإعادة للمرحلة الثانية يومي ١٥ و ١٦ ديسمبر/كانون أول، في الخارج، ويومي ١٧ و ١٨ ديسمبر/كانون أول في الداخل.

وتُجرى انتخابات مجلس النواب في مرحلتها الأولى في ١٤ محافظة هي (الجيزة، الفيوم، بني سويف، المنيا، أسيوط، الوادي الجديد، سوهاج، قنا، الأقصر أسوان، البحر الأحمر، الإسكندرية، البحيرة، مطروح)، يتنافس فيها ١٢٨١ مرشحا بالنظام الفردي، وقائمة واحدة عن قطاع شمال ووسط وجنوب الصعيد (١٠٢ مرشح) وقطاع غرب الدلتا (٤٠).

الهيئة الوطنية للانتخابات:

تُجرى الانتخابات الرأهنة، تحت ولاية "الهيئة الوطنية المستقلة للانتخابات"، التي تأسست خلال العام ٢٠١٧، بموجب دستور مصر للعام ٢٠١٤، وتعد الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٥ سادس استحقاق انتخابي يجري تحت ولاية وإشراف الهيئة، وأتاحت الهيئة استمرار الولاية الكاملة للإشراف القضائي، على الانتخابات في مصر، تطبيقاً لأحكام الدستور والقانون، واستجابة لتوصيات الحوار الوطني.

ويشرف على عملية الاقتراع في الداخل، نحو تسعة آلاف وخمسمائة قاضي، من مختلف الجهات والهيئات القضائية، على مختلف اللجان العامة والفرعية، يعاونهم نحو ٢٠ ألف أمين لجنة من الموظفين المعاونين في اللجان العامة والفرعية.

فيما استحدثت الهيئة الوطنية للانتخابات، كل من "لغة الإشارة" وطريقة "بريل"، في بطاقات الاقتراع، لتمكين ذوي الإعاقة السمعية، أو البصرية، من الإدلاء بأصواتهم، دون الاستعانة بمساعد، بالإضافة إلى توفير إرشادات من الهيئة، إلى رؤساء اللجان الفرعية، لتقديم المساعدة والعون، متى طُلب منهم ذلك ضماناً للحفاظ على سرية التصويت، فضلاً عن التيسير على كبار السن، في الوصول إلى لجان الاقتراع، وإتاحتها في الطوابق الأرضية من مقار الانتخابات.

ووفقا للتصاريح الصادرة عن الهيئة الوطنية للانتخابات، يتابع الانتخابات (١٨) سفارة معتمدة، داخل جمهورية مصر العربية، و(٩) منظمات دولية (٥٨) منظمة وجمعية محلية، فيما تقوم بالتغطية الإعلامية، نحو (١٦٨) وسيلة إعلام دولية و(٦٢) وسيلة إعلام محلية.

كما تشهد الانتخابات البرلمانية ترسيخ مبادئ تمكين ذوي الإعاقة البصرية والسمعية من الإدلاء بأصواتهم دون الاستعانة بمساعد، من خلال توافر بطاقات اقتراع تدعم "لغة الإشارة" وطريقة "بريل"، بالإضافة

إلى توفير إرشادات مطبوعة بلغة الإشارة لطريقة الاقتراع، فضلاً عن إتاحة رؤساء ومشرفي اللجان الفرعية تقديم المساعدة والعون، متى طلب منهم ذلك ضماناً للحفاظ على سرية التصويت، كما عملت الهيئة الوطنية للانتخابات على التيسير على كبار السن من أجل الوصول إلى لجان الاقتراع، وإتاحتها في الطوابق الأرضية من مقر الانتخابات.

وخلال متابعة الهيئة الوطنية للانتخابات لانتظام أعمال اللجان والتواصل مع المشرفين على مقر الاقتراع، أشارت في المؤتمر الأول لهذا اليوم، إلى اعتماد الهيئة تنازل أحد المرشحين عن دائرة مطروح. كما أشارت إلى تأخر فتح عدد من اللجان عن موعدها المقرر لأسباب مختلفة من بينها عدم معرفة مكان اللجان هي:

- ٥ لجان في محافظة الأقصر
- ولجنتين في محافظة بني سويف
- ولجنتين في محافظة أسوان لتعرض المشرفين لحادث سير
- لجنتين في محافظة المنيا
- لجنة ١٣٧ في محافظة سوهاج
- لجنة واحدة في محافظة البحيرة
- لجنة في محافظة الفيوم

في حين أوضحت الهيئة أنه نظراً لشدة كثافة الناخبين واحتشادهم أمام بعض اللجان في محافظة بني سويف، حيث تم إيفاد مشرفين كدعم احتياطي إلى لجان مدرسة لجان فرعية (٩٤ و ٩٥) بقرية "دلاص" في الدائرة الثانية بمركز ناصر، ولجنة (٢١ و ٣٩) في محافظة الفيوم.

البعثة الدولية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان:

ويضم فريق البعثة الدولية للمنظمة ٥٥ متابعاً من ١٨ جنسية تم التصريح لهم من قبل الهيئة الوطنية المصرية للانتخابات لمتابعة الانتخابات البرلمانية (الشيوخ والنواب) في مصر ٢٠٢٥، ويشارك في متابعة المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب خلال الأسبوع الجاري ٢٩ متابعاً من ٩ جنسيات.

وتغطي متابعة فريق البعثة الدولية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان لمراقبة الانتخابات عينة مختارة تمثل ٣ أقاليم (غرب الدلتا وشمال وجنوب الصعيد) في سبعة محافظات هي: الجيزة، المنيا، بني سويف، الأقصر، قنا، البحيرة، الإسكندرية، من بين ١٤ محافظة في المرحلة الأولى، وذلك من خلال خمسة فرق ميدانية.

- الفريقين الأول والثاني لمتابعة محافظة الجيزة وتضم (١٢) دائرة عامة وتشمل (٧٧٥) لجنة فرعية،
- الفريق الثالث "غرب الدلتا" يشمل محافظة الإسكندرية وتضم (٥) دوائر عامة وتشمل (٥٥٨) لجنة فرعية، ومحافظة البحيرة وتضم (٨) دوائر عامة وتشمل (٧٥٣) لجنة فرعية،
- الفريق الرابع "شمال الصعيد" محافظة بني سويف وتضم (٤) دوائر عامة وتشمل (٤٧٩) لجنة فرعية، ومحافظة المنيا وتضم (٦) دوائر عامة وتشمل (٦٢١) لجنة فرعية.
- الفريق الخامس "جنوب الصعيد" محافظة الأقصر وتضم (٣) دوائر عامة وتشمل (١٤٧) لجنة فرعية، ومحافظة قنا وتضم (٤) دوائر عامة وتشمل (٣٥٢) لجنة فرعية.

بالإضافة الى فريق غرفة العمليات المركزية ويضم فريق للمتابعة الإعلامية، ومتابعة تصريحات الهيئة الوطنية للانتخابات، وأهم المراكز والجهات الإعلامية. فضلاً عن متابعات عناصر الانتشار الميداني بموجب التطورات.

وقائع المتابعة:

خلال اليوم الأول، تابعت الفرق الإقليمية للبعثة مجريات التصويت في ٤ محافظات بما يشمل 107 لجنة فرعية تتبع ١١ لجنة عامة:

حيث توجه الفريق الأول "محافظة الجيزة" ويضم كل من الأستاذ "علاء شلبي"، والقاضي "محمد الطراونة"، والدكتورة "نيفين مسعد"، والأستاذة "جهدة ابو خليل"، والأستاذة "رنا غانم"

وتابع الفريق (٢٢) لجنة فرعية تتبع ٢ لجنة عامة: أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦٨، ٩٦) الدائرة الأولى ومقرها (الجيزة والدقي والعجوزة)، اللجنة (١، ٢، ٢١) الدائرة السابعة ومقرها (قسم العمرانية).

فيما توجه الفريق الثاني "محافظة الجيزة" ويضم كل من الدكتور "كرم خميس"، والأستاذ "محمود قنديل"، والأستاذ "جميل سرحان"، والأستاذ "يامن المدهون"، كما تابع في نفس النطاق الأستاذ "إبراهيم أحمد عبد الفصيل".

وتابع الفريق (٣٢) لجنة فرعية أرقام تتبع ٢ لجنة عامة: وأرقام اللجان الفرعية (٤، ٥، ٨، ٩، ١٠، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧) الدائرة الثامنة ومقرها (إمبابة والمنيرة الغربية)، واللجان الفرعية (١٧، ١٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٦٥، ٦٦، ١٠٦، ١٠٧) الدائرة الثانية عشر ومقرها (الوراق وأوسيم ومنشأة القناطر).

كما توجه الفريق الثالث "غرب الدلتا" إلى محافظة الإسكندرية والمكون من الأستاذ "اسلام أبو العنين"، والأستاذ "عبد الجليل يوسف"، الأستاذ "السيد إبراهيم"،

وتابع الفريق (٢٨) لجنة فرعية أرقام (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٧٨، ٨١، ٨٧، ٨٨، ٩٠) في اللجان العامة (٢، ٣)، كما توجه الفريق الرابع "إقليم شمال الصعيد إلى محافظة المنيا والمكون من الأستاذ "محمد راضي"، والأستاذ "كمال المشرقي"، والأستاذ "ضياء الشمري"،

وتابع الفريق (٩) لجان فرعية أرقام (١١، ١٢، ٦٢، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٥، ٩٣) تتبع اللجان العامة (١٠، ٥).

كما توجه الفريق الخامس "إقليم جنوب الصعيد إلى محافظة الأقصر والمكون من الأستاذ "مجدي حلمي"، والأستاذ "رضا عبد العزيز"، والأستاذ "اسلام عبد ربه"،

وتابع الفريق (١٥) لجان فرعية أرقام (٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١٦، ٢١، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٩) تتبع اللجان العامة (١، ٢، ٣).

وغطت فرق المتابعة عينة مختارة بلغت ١١ مركز في ٤ محافظات على النحو التالي:

- الجيزة: ٤ مراكز (١. الجيزة والدقي والعجوزة، ٢. قسم العمرانية، ٣. إمبابة والمنيرة الغربية، ٤. الوراق وأوسيم ومنشأة القناطر)

- الأقصر: ٣ مراكز (مركز الأقصر، مركز القرنة، مركز إسنا)
- المنيا: مركزين (مركز المنيا، مركز ملاوي)
- الإسكندرية: مركزين (قسم أول الرمل، قسم سيدي جابر)

ملاحظات إيجابية عامة:

استمرت بعض السمات الإيجابية للعملية الانتخابية والتي لاحظتها البعثة الدولية خلال عملها لمتابعة الانتخابات في مصر وخاصة الانتخابات الماضية (الرئاسية ٢٠٢٣، ومجلس الشيوخ ٢٠٢٥)، وكذلك الانتخابات الجارية لمجلس النواب: ومن بينها النقاط التالية:

- احتشاد الناخبين في أوقات الظهيرة وخاصة في لجان شمال وجنوب الصعيد
- انتظام عملية التصويت في مختلف اللجان
- إجراءات تأمين كبير على اللجان
- إجراءات تيسيرية لمشاركة الناخبين دون مضايقات
- استقبال مقدر من رؤساء اللجان لفرق المتابعين
- توافر مقومات تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن للإدلاء بأصواتهم
- توافر ملصقات توضح إجراءات التصويت بلغة الإشارة
- توافر الأدوات ومتابعة تنفيذ ضوابط الهيئة الوطنية للانتخابات من قبل لرؤساء اللجان
- مد اللجان التي تشهد كثافات كبيرة في بعض اللجان من تواجد مشرفين
- توافر بطاقات اقتراع تتيح لذوي الإعاقة السمعية والبصرية

ملاحظات سلبية خلال اليوم الانتخابي:

- تباين الإقبال خلال اليوم حسب التواجد الجغرافي في المحافظات التي تم متابعتها، حيث شهدت المناطق الحضرية والمدن إقبال محدود مع بداية التصويت، في حين شهدت اللجان الريفية مع انتصاف اليوم وخاصة في محافظات جنوب الصعيد كثافة إقبال أدت في بعض الأوقات إلى ببطء دخول الناخبين اللجان وتوقف عمل بعض اللجان أكثر من مرة لتنظيم حشود الناخبين.
- احتشاد عشرات المواطنين أمام مختلف أبواب مقار اللجان دون دخولهم للتصويت.

- تأخر فتح عدد من اللجان نتيجة عدم معرفة أماكن اللجان.
- بعض اللجان لا تزال في الأدوار العلوية من بينها اللجنة رقم (٣٢) ومقرها مدرسة "الشهيد عثمان مكي" في المحاميد قبلي ارمينت الدائرة العامة رقم (٢) في محافظة الأقصر. واللجنتين (٢٤، ٢٥) مقرها مدرسة "الابراهيمية الإعدادية بنات في الدائرة العامة رقم (٣) مقرها قسم شرطة سيدي جابر في محافظة الإسكندرية
- وجود دعاية أمام بعض اللجان في المحافظات التي تم متابعتها باستخدام ملصقات وأعلام تحمل شعارات وصور لبعض المرشحين والأحزاب.
- قيام بعض حملات المرشحين بتوجيه الناخبين أمام مقر اللجان، وداخل محيط بعض اللجان في الإسكندرية.
- استخدام سيارات لنقل الناخبين لصالح بعض المرشحين والأحزاب في محافظة الإسكندرية.
- بعض الإشكاليات الإدارية في بعض اللجان تتعلق بعدم إحكام إغلاق الصناديق.
- انسحاب بعض المرشحين قبل بدء عملية التصويت على الرغم من انعدام أثر هذا الانسحاب قانوناً بسبب "الافتقار إلى معايير تكافؤ الفرص بين المرشحين على المقاعد بنظام الفردي" - من دون تفاصيل.

* * *